College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

The reality of intellectual security among students of the College of Basic Education, Tal Afar University
A descriptive study

Lect. Dr. Ali Salim Suleiman
Lect. Dr. Hamid Mohammed Khalaf
Lect. Dr. Aymen Ahmed Jassim
Telafar University

Article Information

Article history:
Received: January 12,2024
Reviewer: February 3,2024
Accepted: March 1,2024
Available online

Keywords:
Intellectual Security
Tal Afar University
College of Basic Education
Mathematics Department
students

Correspondence:

Abstract

The current research aims to identify the reality of intellectual security among students at Tal Afar University. The descriptive approach was used as it is the most capable of describing a specific phenomenon. The sample consisted of (100) male and female students from the second stage of the mathematics department, morning study for the academic year (2023 - 2024). They were chosen randomly. To achieve the goal of the research, the researchers prepared an intellectual security scale, which consisted of (30) items with three alternatives (always - sometimes - rarely). The validity and reliability of the tool, as well as its psychometric properties, were verified. After analyzing the research data statistically using a one-sample test, the results showed:

There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) in the average scores of the intellectual security scale among students of the College of Basic Education, Tal Afar University. The researchers reached a set of conclusions and recommendations, as well as their proposals for future research in this aspect

ISSN: 1992 – 7452

(واقع الأمن الفكري لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة تلعفر)

دراسة وصفية

م. د علي سالم سليمان
م. د. حامد محمد خلف
م. د ايمن احمد جاسم

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على واقع الامن الفكري لدى طلبة جامعة تلعفر. وتم استخدام المنهج الوصفي كونه الاقدر على وصف ظاهرة بعينها . وقد تكونت العينة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانية قسم الرياضيات الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤). وتم اختيارهم عشوائيا . ولتحقيق هدف البحث اعد الباحثون مقياس الامن الفكري والذي تكون من (٣٠) فقرة ثلاثي البدائل (دائما - أحيانا - نادرا) . وتم التحقق من الصدق والثبات للأداة فضلاً عن الخصائص السايكومترية لها. وبعد تحليل بيانات البحث احصائيا باستخدام الاختبار الزائي لعينة واحدة أظهرت النتائج :

لا يوجد فرق ذ ودلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات مقياس الامن الفكري لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة تلعفر . وتوصل الباحثون الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات فضلا عن اقتراحهم لبحوث مستقبلية في هذا الجانب .

الكلمات المفتاحية:(الامن الفكري - جامعة تلعفر – كلية التربية الأساسية - طلبة قسم الرياضيات)

مشكلة البحث

بتسارع ملحوظ في الآونة الأخيرة اخذت النظم التعليمية على عاتقها مسؤولية تحديث أنظمتها بإستمرار بقصد تعزيز الأمن الفكري ومكافحة التطرف الفكري ، لذلك كان الواجب على المؤسسات التعليمية ومنها الجامعة ان تأخذ دورها في وقاية الشباب من التطرف ولاسيما الفكري يعد هذا الدور نقلة نوعية مهمة في النظام التعليمي إذ يسهم في وقاية الشباب من الاثار السلوكية والنفسية التي يوجد التطرف الفكري لديهم .

ويرى الباحثون إن ما يقع على عاتق المؤسسات التربوية بمختلف صنوفها هو دفع المتعلم لاختيار القرار الأصوب والقدرة على تمييز الأفكار الجيدة من الرديئة واستبعاد ماهو مضاد فضلا عن صناعة العقول والأفكار وتصحيح المفاهيم وهنا تتجلى قدرة المؤسسات التعليمية والتربوية على إحداث التغيير الإيجابي في نفوس الأفراد على شتى المستويات سواء أكان على الواقع الفكري أم السلوكي أم الأخلاقي هو محور العملية التعليمية وهدفه الأسمى الذي يصب في مصلحة المجتمع. ولعل من مصادر تهديد الأمن الفكري الأفكار المتشددة المنحرفة التي تنتجها وتسوقها فئة ضالة تهدف إلى السيطرة على عقول من لم يتحصنوا بالأفكار والمعلومات الصحيحة ومن الملاحظ أن هذه التهديديات الفكرية المنحرفة لا تستهدف فئات المجتمع جميعها فحسب بل تستهدف فئة عمرية بحد ذاتها وهم الشباب وصغار السن لانهم الأكثر عرضة للتأثر .

ولذلك كانت الجامعة ولازالت من أهم مؤسسات المجتمع التي ينبغي أن تقوم بدورها الرائد في تحقيق الأمن الفكري حيث أن مجال عملها يمتد إلى داخل كل أسرة في المجتمع وهي منوطة بأمر التعليم الذي تتعلق به أنظار الجميع، فهي تسهم في اعداد المعلم والمربي الذي يوجه الطلبة لما فيه الخير والصلاح للفرد والمجتمع لذلك تعد مرحلة التعليم الجامعي من اهم المراحل العمرية في ظل المغريات الحياتية المتنوعة التي مهدت لها الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية وفي ظل غياب الرقابة والحماية الحقيقية للشباب للأثار السلبية لتلك المغريات . لذا فإن القرن الحالي يشهد تطورا متسارعا في جميع مفاصله إذ تواجه المجتمعات في الوقت الحاضر تحديا حقيقياً يتمثل في تسارع وتقدم الأنشطة الإجرامية الناتجة من التطرف الفكري فضلا عن الغزو الثقافي من جهات متعددة بفعل الاتصال ووسائل التكنلوجيا الحديثة مما يدفع بالضرورة الملحة بيان الدور الجامعي متمثلا بملاكاتها وجميع مرافقها للعمل على تنقية وفلترة أذهان الشباب الجامعي من الأفكار الضارة والسلبية وايصالهم الى بر الأمان بعيد عن الأفكار المريضة والتي تؤثر في

سلوكياتهم وحتى بواقع تحصيلهم الدراسي ولأنهم في فئة عمرية ينتابها التحدي والتمرد على الأفكار وعدم القبول فكان لابد للمؤسسات التعليمية من وضع الأطر الكفيلة في ذلك وانطلاقا من شعور الباحثين بما يجري حولهم من مخاطر تهدد السلامة الفكرية للطلبة وانطلاقا من شعور الباحثين وهم يمارسون اختصاصهم الاكاديمي بما يجري حولهم من مخاطر تهدد السلامة الفكرية للطلبة وارتباطا بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم وجب عليهم ان يبادروا في رصد تلك الظاهرة وإيجاد الحلول لها ومن هنا تبلورت لدى الباحثين مشكلة البحث الحالي والتي تتمثل في الإجابة عن هذ التساؤل .

(ما واقع الأمن الفكري لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة تلعفر ؟)

أهمية البحث

من المؤكد أن الأمن الفكري لا يتواجد إلا عبر تكاتف جهود الأفراد والمؤسسات كافة داخل المجتمع ، فهو لا يقف على عاتق فرد بعينه وانما يشترك افراد المجتمع جميعهم بذلك ولابد من توعية المؤسسات والأفراد بأدوارهم في تحقيق ذلك وكيفية القيام به. وحينما لا يوفر المجتمع لأفراده البيئة التربوية الحرة لتنمية قدراتهم العقلية ومواجهة التيارات الفكرية المنحرفة ولا المناهج والمؤسسات والوسائل اللازمة لذلك يظل مجتمعا متخلفا غائبا عما حوله، ويعيش كلاً على غيره، ولا ينتفع بالموجودات المحيطة به ولا يسخرها، ولا ينتفع بالأحداث والتيارات التي جرت في الماضي أو تجري في الحاضر[١].

لذلك اصبح من الضروري تحصين فكر الناشئة ضد التيارات المنحرفة عن طريق بناء قاعدة راسخة التي تنطلق منها أوجه النشاطات التربوية كافة في المؤسسات التربوية والاجتماعية فسلامة فكر الطلبة من الانحراف يعنى سلامة كيان الامة ، وبقاء كل مقومات الاستقرار المجتمعي ، وحمايتها من أي نشاط هدام، يستهدف المساس بدستورها أو مؤسساتها أو ثوابتها الاجتماعية والدينية لذلك يعد الامن الفكري من مقومات الامن القوي لكل امة . [٢]

---

(١) ماجد عرسان الكيلاني، مناهج التربية الاسلامية والمربون العاملون فيها،عالم الكتب للنشر والتوزيع،بيروت، ١٩٩٦: ٧٢.

(٢) علي فايز الجنحي، رؤية للامن الفكري وسبل مواجهة الامن المنحرف، المجلة العربية للدراسات الامنيةوالتدريب، مج ٢٣، ع١١٤، ٢٠٠٠: ١٥.

والمؤسسات التعليمية بوجه عام والمؤسسة الجامعية بوجه خاص لها الدور الاكبر في حماية الشباب من الأفكار الوافدة وتحقيق الأمن الفكري، لأنها مسؤولة عن بناء شخصية الطلبة وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية عبر وضع الخطط المدروسة، والبرامج الرامية والتي من شأنها تبلور الأمن الفكري في عقول الطلبة من خلال مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة بحيث تحقق مبدأ الأصالة والمعاصرة معا بالإضافة إلى تربية الطلبة علي حب الوطن وتعميق شعور الانتماء والحفاظ على موروثاته وقيمه الحضارية. (١) كما أن الأمن الفكري هو الوعاء الثر للحياة بجميع الوانها فهو ما تنتجه المؤسسات التعليمية عبر تكريس وتعزيز القيم الثقافية والفكرية القادرة على حفظ التوازن في الثقافة الاجتماعية السائدة عن طريق التعاطي الواضح مع ما يسودها من فكر وقيم ثقافية وتراثية . (٢)

لذا فمن الواضح أن للجامعات دور مهم في إرساء دعائم الأمن الفكري بشكل فعال وخاصة في المرحلة الجامعية التي يصبح الشباب فيها في قمة الحيوية والنشاط وتزاحم الأفكار وتجاذبها . (٣)

وان توفير الامن الفكري للشباب في ظل هذه المرحلة العمرية باتت ضرورة ملحة. لان اهمال ذلك ينطوي على خطورة استغلال الشباب من قبل الجماعات الإرهابية حيث يمكن التأثير فيهم عبر مؤثرات ثقافية واجتماعية متنوعة وهنا يكمن الخطر فإذا لم يستفيد المجتمع من توجيه الشباب وجهة إيجابية ومثمرة وحشد طاقاتهم في البناء والتنمية والتطور واذا لم تعمل مؤسسات المجتمع على اشباع حاجاتهم وتنظر في مطالبهم وتستمع الى مقترحاتهم وآرائهم سيجعل منهم باحثين بصور غير مشروعة في التعبير عن سخطهم وغضبهم وهنا سيكونون فريسة للأفكار المشوهة التي قد تعصف بهم . (٤)

---

(١) بينة فهد الملحم ، الجامعات وصناعة الامن الفكري قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالامن الفكري في المجتمع السعودي، المؤتمر الوطني الاول للامن الفكري، جامعة الملك سعود ،٢٠٠٩: ٨٩.

(٢) حيدر بن عبد الرحمن الحيدر ، الامن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، اكاديمية الشرطة ، القاهرة ، ٢٠٠١: ٤.

(٣) سمية خضر صالح ، الجامعة والخصوصية الثقافية ،مؤتمر مستقبل التعليم الجامعي العربي،جامعة عين شمس، القاهرة ، ٢٠٠٧: ٤٣.

(٤) فاكر الغرابية،الامن الاجتماعي والارهاب وحقوق الانسان في الشرق الاوسط(بحث من الانترنت) ٢٠٠٨: ٣٧.

ويرى الباحثون إن تحقيق الأمن الفكري للطلبة امر مهم لانهم ثمرة المجتمع وكتلة من النشاط والحماس ان لم يتم استغلالها وتأمين افكارها نحو خدمة الوطن وروح المواطنة ستستغل عن طريق شعارات زائفة وأجندات متطرفة تذهب بهم نحو حرق انفسهم ومجتمعهم بعيدا عن الهدف المنشود الذي يجعلهم الركائز الأساسية في المجتمع وحجر الزاوية له .

ومن هنا على المؤسسات التربوية ان تقوم بدورها في تنمية قدرات الطلبة على النقد والتحليل للأفكار الدخيلة، وضبطها وهو أحد أهم المسؤوليات الأمنية للنظام التربوي، فلم يعد تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة على هامش الاختصاصات والواجبات الوظيفية للنظام التعليمي، بل أضحت من أهم محصنات الأمن وأكثرها شأنا، فالتعليم قادر على وقاية. الطلبة من التطرف ببناء شخصياتهم وفكرهم وصقلها بما يتوافق والقيم الاجتماعية والدينية. وأن يشكل سدا منيعا ضد الانحراف، وداعما رئيسيا للأمن والأمان في المجتمع . [1]

وانطلاقا مما سبق يظهر دور الجامعة المهم في الحفاظ على الامن الفكري لأن الجامعة هي صورة من صور المجتمع، بل هي تعبير عن ذلك المجتمع بكل مظاهره وتناقضاته ومشكلاته ، وللجامعة دور ريادي وتقدمي في إشاعة روح الاستنارة والتنوير وإعمال العقل وهذا الدور لابد للجامعة من ان تقوم به عبر التقليل من التطرف الفكري لان الجامعة تتعامل مع فئة الشباب فهم بناة المستقبل ومفتاح الحياة وثورته على مظاهر الفكر المنحط والمشوه وذلك في حال احسنت الجامعة قيادتهم. [2]

وفي ضوء مظاهر العولمة باتت الحاجة الملحة للمؤسسات التربوية كافة بضرورة استخدام أسس وآليات فعالة ناضجة لتعزيز الأمن الفكري، وحماية الموروث الفكري للامة، وحفظ خصوصيتها من أي تشويه، أو طمس معالم هويتها الحضارية، فضلا عن تعزيز قيم الطلبة وثقافتهم، بحيث تجعل

---

(١) امجد السليمان ، دور الادارات المدرسية في تعزيز الامن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في قصبة اربد وسبل تفعيلها، ج١، ع١٧٢، ٢٠٠٦: ٢٢.

(٢) سعيد البرادعي، دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحوث الامنية ، مج٣٠، ع٣، ٢٠٠٢: ٣٣.

الطلبة يمتلكون ثقافة إنسانية واعية قادرة على التعامل مع التغير السريع، ويمتلكون نظرة كافية ورؤية ناقدة، فلا يُسلم بالأفكار والمعتقدات، إلا بعد فحصها وتحليلها بطريقة علمية سلمية .[1]

ويرى الباحثين ان الدور الكبير والحيوي الذي انيط للجامعات جعلها المسؤولة في تقديم مفاتيح التنوير الفكري السليم لطلبتها بعيدا عن مظاهر التطرف والفكر المشوش في خضم عالم الانترنت وسهولة تلقي المعلومة الذي يعيشه الطالب الجامعي . لذلك تبلوت أهمية البحث بما ياتي :

١. ان إيجاد الأمن الفكري من مسؤوليات الجامعة المهمة لحماية طلبتها من الأفكار الدخيلة والمتطرفة والتي من شأنها تهدم النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع
٢. تعد المرحلة الجامعية من أدق المراحل فلا تنفك المؤسسة الجامعية في إيلاء الاهتمام والنصح والإرشاد لأساتذتها وموظفيها وطلبتها
٣. الإسهام في إثراء المعرفة في هذا الجانب نظراً لقلة الدراسات والبحوث التي تطرقت إلى هذا النوع من المواضيع الأمن الفكري في مؤسسات التعليم في العراق.
٤. تأكيد الدور الذي تلعبه الجامعة في خدمة المجتمع ورفده بالخريجين الاصحاء فكريا ومعرفيا ونفسيا وهذا يتم عبر تحصين فكر الطلبة وفلترة عقولهم من الأفكار الجانحة المريضة

هدف البحث :

يهدف هذا البحث الحالي الى التعرف على (**واقع الأمن الفكري لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة تلعفر ؟**)

فرضية البحث :

صاغ الباحثون الفرضية الصفرية الرئيسة الاتية :

(١) احمد صالح يوسف، دور الامن الفكري في تحقيق السلم الاجتماعي، مجلة القانون والسياسة، مج٦، ع٢، ٢٠١٠: ١٢.

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في واقع الأمن الفكري لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة تلعفر)

حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بما يأتي :

الحدود البشرية : وهم طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية الأساسية جامعة تلعفر الدراسة الصباحية

الحدود المكانية : جامعة تلعفر – كلية التربية الأساسية – قسم الرياضيات

الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)

تحديد المصطلحات :

الامن الفكري : عرفه كلا من :

١. الاتربي (٢٠١١)

" هو المحافظة على سلامة الافكاروالمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة وبيان طرق التفكير الصحيح يكملها مسلك الادب والتربية وحسن الاتصال ".[1]

٢. البقمي (٢٠١٤)

"يتمثل في حماية وسلامة المنظومة الفكرية والأخلاقية لدى الطلبة من أي تهديد فكري وقد يؤدي إلى الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية " .[٢]

التعريف النظري : يعرف الباحثون الامن الفكري نظريا بأنه

---

(١) هويدا محمود الاتربي، دور الجامعات في تحقيق الامن الفكري للطلاب، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية ، ٢٠١١: ١٧٠.

(٢) هنادي بنت احمد البقمي، التفكير الناقد وعلاقته بالامن الفكري لدى طالبات الصف الثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة، مجلة الباحث ، مج٩، ع٢٧، ٢٠١٤: ٨.

(اسلوب موجه ومقصود نحو الافكار المعتدلة البنائة التي تسهم في خدمة الفرد بوجه خاص والمجتمع بوجه عام أو انها قدرة الفرد على النقد البناء للأفكار وتمحيص ماهو بناء وتجنب ماهو هدام له ولبيئته)

ويعرف الباحثون الأمن الفكري اجرائيا بأنه

(مقدار الدرجة التي يحصل عليها المستجيب وفقا لمقياس الامن الفكري ضمن مجالاته الثلاث والذي اعده الباحثون لهذا الغرض)

خلفية نظرية ودراسات سابقة

الأمن الفكري

بدأت تتوالى الانظار حول مفهوم الأمن الفكري نتيجة التطور الهائل الذي شهده العالم في مجال الاتصالات والمواصلات حيث طرأت متغيرات جوهرية تتميز بالسرعة والتأثير الفكري الكبير على المجتمعات الأمر الذي أدى إلى سلاسة وسهولة الانتقال الثقافي العكسي بين المجتمعات والذي يؤثر في بنيان المجتمع وتكوينه، لذا يتطلب ذلك فكر واع لدى أفراد المجتمع لمواكبة التطور والتقدم العالمي ، بحيث يأخذ المجتمع ما يتناسب مع فلسفته وثقافته وقيمه والابتعاد عما يخالف عاداته وتقاليده، عن طريق القيام بمجموعة من الإجراءات الوقائية والعلاجية على واقع الفرد والجماعة لتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار للفرد والمجتمع . [١]

ويعد التعليم بمؤسساته كافة المنتشرة في أنحاء العالم وبملاكها التعليمي ومناهجه التربوية المتفاعلة مع حاجات النشئ المعاصرة ومتطلباته المتنامية من أهم الضروريات الاجتماعية التي توفر للمجتمع حاجاته الضرورية التي من أبرزها توفير الأمن والاستقرار للفرد والمجتمع. [٢]

ويرى الباحثون ان الادوار الاساسية التي تقدمها الجامعة في تحقيق الامن الفكري لابد لها ان تراعي الامور الاتية :

---

(١) راشد الباز ، ازمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،الرياض، ٢٠٠٣: ١٣.

(٢) عبداللطيف حسن فرج ، مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في الرياض، كلية الملك فهد الامنية، ٢٠٠٥: ٢.

اولا : دولا الاستاذ الجامعي في تحقيق الأمن الفكري عن طريق الخطوات الاتية :

١. ان يقدم الاستاذ الجامعي البرامج والانشطة الفكرية والتوعوية في محاربة الفكر المتطرف
٢. ان يحقق الاستاذ الجامعي المساواة في توزيع الفرص العلمية والعملية بين طلبته
٣. لابد من ايجاد الاستاذ الجامعي المؤثر في الطلبة بحيث يتأثر به الطلبة فكرا ومضمونا عبر تقديم شخصية الاستاذ الجامعي المتميز
٤. من الضروري لهيئات التدريس ان تراقب باستمرار السلوكيات الغير السوية التي ينتهجها بعض الطلبة وتاشير ذلك لديهم والابلاغ عنهم
٥. على الاستاذ الجامعي ان يتيح قنوات الاتصال المتنوعة بين طلبته ويسمع منهم ويساعدهم في فرز الافكار المتطرفة التي ربما ينجرف ورائها الكثير من الطلبة مما يعود بالضرر على الفرد ومجتمعه
٦. الحرص والاهتمام الذي يوجهه الأستاذ للطالب المشهود له بالنشاط والتفوق وبالالتزام الديني والأخلاقي

ثانيا : دور المناهج الدراسية في تحقيق الامن الفكري عن طريق الخطوات الاتية :

١. ربط المناهج بالبيئة والمجتمع وبتلبية احتياجات الطلاب وتزويدهم بالمهارات اللازمة لإعدادهم للحياة ولسوق العمل.
٢. تضمين المناهج الدراسية موضوعات مرتبطة بالقيم الأخلاقية والاجتماعية وتنمية قيم المواطنة والانتماء والولاء للوطن وكذلك القيم المرتبطة بالعمل والإنتاج والابتكار.
٣. تضمين المناهج الدراسية موضوعات تتعلق بالأمن الفكري والتربوي والنفسي وتدور حول مشكلة التطرف وكيفية مواجهتها.
٤. تفعيل الساعات المكتبية والإرشاد الأكاديمي للطلاب وزيادة الاهتمام بتدريس حقوق الإنسان وواجباته.
٥. إتاحة مواقف وفرص تعليمية متنوعة لتشجيع الطلاب على التعبير عن أفكارهم. ومناقشتها وتداولها ، وتنمية قدرات الطلاب على الحوار والنقد البناء.

ثالثا : الدور التشريعي للموسسات الجامعية في تحقيق الأمن الفكري عن طريق الخطوات الاتية :

١. التعاون والتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني ووسائل الثقافة الأخرى في مواجهة ظاهرة التطرف بحيث يعمل الجميع على أرضية مشتركة وتتوحد الجهود والطاقات في هذا المجال.
٢. عقد الندوات والمؤتمرات المتخصصة ودعوة الخبراء والمتخصصين في مجال الأمن ورجال الثقافة والفكر والدين والتربية لإثراء فكر الطلاب وتوجيههم لخدمة مجتمعهم وتنميته.
٣. التعرف على أهم مشكلات الشباب مثل مشكلة البطالة والعمل على مواجهتها عبر التدريب نحو المهن المطلوبة في سوق العمل والمواءمة بين خطط التعليم ومتطلبات سوق العمل والوظائف المتاحة.
٤. مواجهة ظاهرة الاغتراب الثقافي والفكري للشباب بالتأكيد على دور الجامعة في تنمية القيم المجتمعية والتوعية وتصحيح المفاهيم والمعتقدات الفكرية والدينية.
٥. إنشاء مراكز متخصصة بالجامعة للبناء القيمي والفكري السليم، وتنشئة القيم الإيجابية والشخصية السوية للطلاب.
٦. تفعيل دور الجمعيات العلمية ونوادي أعضاء هيئة التدريس لمواجهة تلك الظاهرة.
٧. إنشاء مركز إعلامي للجامعة يتولى عمل برامج التوعية الطلاب والمجتمع بأخطار التطرف وطرق مواجهتها والحد منها.

ومما تقدم يتضح للباحثين ان للجامعات الأثر البالغ في تنمية الامن الفكري بجميع انواعه ومجالاته لان الجامعة ترتبط ارتباطا مهما بالمجتمع فهي وجدت لخدمته لما تقوم به من أنشطة تعليمية او بحثية او إرشادية او توعوية و تثقيفية التي لا تقتصر على الجامعة و الطلبة فقط بل تشمل المؤسسات الاخرى كافة ولاسيما البنى الاجتماعية فهي تقدم خدمة الى فئات المجتمع كافة بغرض أحداث تغيير سلوكي و تنموي في البيئة المحيطة بالجامعة وعليه فأن مواجهة التطرف و العنف و الارهاب و التعصب هو أحد مهامها عن طريق ندواتها و مؤتمراتها و محاضراتها التي تعقدها لتثقيف المجتمع و توعيته مما يسهم في استقرار البيئة المجتمعية و السياسية و بما يحقق السلم و السلام و التسامح لما تقوم به من نشاط يعمل على حل مشكلات المجتمع و تحقيق التنمية المستدامة فيه و لمحاربة أنماط السلوك غير المرغوبة فيه .

دراسات سابقة

ت	الدراسة	نوعها	العينة	الاداة	النتائج
١	الطعاني (٢٠١٥)	عربية	٤٨٠ طالب وطالبة من جامعة اربد في عمان	مقياس الامن الفكري	لايوجد فرق ذو دلالة احصائية في الامن الفكري لديهم
٢	منصور (٢٠١٧)	عربية	٥٠٦ طالب وطالبة جامعة المستنصرية	مقياس الامن الفكري	لايوجد فرق ذو دلالة احصائية في الامن الفكري لديهم

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

يعتقد الباحثون أن المنهج الملائم للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفى يصف لنا الظاهرة ويبين خصائصها بينما التعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً لمقدار الظاهرة أو حجمها، كما أن هذا المنهج لا يقتصر على جمع البيانات فقط وإنما يمضي إلى أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدرا من التفسيرات لهذه البيانات. وفى الدراسة الحالية استخدم الباحثون المنهج الوصفي أنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث .

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات جامعة تلعفر / كلية التربية قسمي اللغة العربية والرياضيات الأساسية والبالغ عددهم (٧٤٢) طالباً وطالبة للدراستين الصباحية والمسائية للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) وتم الحصول عليها عن طريق قوائم التسجيل للطلبة .

عينة البحث

تكونت عينة البحث من طلاب وطالبات المرحلة الثانية كلية التربية الأساسية / قسم الرياضيات الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) والبالغ عددهم (١٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة .

أداة البحث :

مقياس الأمن الفكري

تم إعداد أداة من قبل الباحثين لقياس واقع الامن الفكري لدى طلبة جامعة تلعفر . حيث تكونت الأداة من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي مجال دور التشريعات الجامعية والذي تكون من (١٠) فقرات والمجال الثاني هو دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة والذي تكون من (١٠) فقرات والمجال الثالث هو دور المناهج الدراسية الجامعية والذي تكون من (١٠) فقرات . وتكون المقياس من ثلاثة بدائل (دائما , أحيانا , نادرا) وتم التحقق من الخصائص السايكومترية للأداة وكما يلي:

صدق الأداة :

أ. **الصدق الظاهري :**

عرض الباحثون الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس وعلم النفس التربوي وذلك لغرض التأكد من الصدق الظاهري للأداة ومدى ملائمتها للغرض الذي صيغت من اجله . والاخذ بمقترحاتهم وآرائهم واعتمد الباحثون نسبة ٨٠ % معيارا لقبول الفقرات من عدمها [١] . وحصلت جميع الفقرات على هذه النسبة وبذلك اكتسبت الصدق الظاهري للأداة .

ب. **صدق البناء الداخلي**

(١) سوسن شاكر الجلبي، اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، مؤسسة علاء الدين للنشر والتوزيع، سوريا،ط١، ٢٠٠٥: ٢٠.

تم التأكد من صدق البناء الداخلي للأداة وذلك بعرضها على عينة استطلاعية من طلبة جامعة الموصل والبلغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة من كليات التربية الأساسية بتاريخ الأربعاء ٢٥/ ١٠ / ٢٠٢٣ لغرض حساب معامل الارتباط بين كل من فقرات الأداة ولكل المجالات الثلاث للاداة ، حيث أشارت النتائج أن جميع فقرات المجالات جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فقد تراوحت ما بين (٠,٣٠) إلى (٠,٧٨) وتعد تللك النسب مقبولة احصائيا وبالتالي اكتسبت الأداة صفة الاتساق الداخلي

ثبات الأداة :

للتحقق من ثبات الأداة طبق الباحثون الأداة على عينة استطلاعية تكون من (٥٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية جامعة الموصل بتاريخ الاحد ٢٩ / ١٠ / ٢٠٢٣ وباستخدام معادلة الفا – كرونباخ تم التحقق من ثبات الأداة ككل حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨١) وتعد هذه النسبة مقبولة احصائيا وبذلك تم التحقق من صدق وثبات الأداة وأصبحت جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية

تصحيح الأداة :

تكون المقياس للأمن الفكري بصيغته النهائية بعد التأكد من صدقه وثباته من ثلاث مجالات هي (دور التدريسي ، دور المناهج ، دور الجامعة التشريعي) حيث أن لكل مجال (١٠) فقرة ذات ثلاث بدائل هي (دائما - احيانا - نادرا) . وتوزعت الدرجات على التوالي (٣ ، ٢،١) فيكون اعلى درجة للمقياس (٩٠) واقل درجة (٣٠) فيما المتوسط (٦٠) درجة

الوسائل الإحصائية

١. اختبار الفا – كونباخ لحساب الثبات للمقياس
٢. الاختبار الزائي لعينة واحدة

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في واقع الأمن الفكري لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة تلعفر "

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثون الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة الأساسية ككل ثم طبق الاختبار الزائي (z-test) لعينة مستقلة حيث استخدم الباحثون برنامج الحقيبة الإحصائية SPSS وتم الحصول على النتائج المدرجة في الجدول أدناه:

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة الزائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
طلبة المرحلة الثانية	١٠٠	٧٧,٧	٧,١٥٥	٠,٢٥	١,٩٦	(٠,٠٥)

الجدول (١)

ويظهر من الجدول (١) ان قيمة (z) المحسوبة (٠,٢٥) اقل من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والتي تساوي (١,٦٩)، وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في واقع الامن الفكري لدى طلبة جامعة تلعفر وبالتالي ترفض الفرضية البديلة وتقبل الفرضية الصفرية .

ويعزو الباحثون ذلك الى واقع الوعي الفكري الإعلامي الذي تمارسه جامعة تلعفر متمثلة بتدريسيها والكادر الوظيفي في تحقيق الأمن الفكري لدى المنتسبين والطلبة ويعد هذا امرا طبيعيا، إذ إنَّ وظيفة الجامعة لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب ، وإنما هي عملية دمج المعارف مع القيم والاتجاهات في نفوس الطلبة، وتزويدهم بحصيلة من المعارف والمهارات التي تمكنهم من المساهمة الإيجابية في تأدية واجباتهم الوطنية والتمييز بين مايخدمهم من قيم وأفكار ضمن مجتمعهم عما ينخر في عقولهم من قيم مضادة هدامة لعقولهم ووقتهم وكل ذلك برأي الباحثين نتيجة حتمية للرؤية البناءة التي تبنتها الجامعة وعبرت عنها بنشاطاتها وتوجيهاتها ولذلك تعد الجامعة العنصر الأساسي في رفع واقع الامن الفكري والحفاظ عليه لدى طلبتها وهي تتحمل بذلك الجزء الأكبر في تحقيقه .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

١. إن للجامعة الدور الفاعل في ترسيخ مفهوم الوعي الوطني لدى الطلبة وتعميق الحالات الإيجابية لديهم .
٢. لابد من تضمين موضوعات تحارب مظاهر العنف والاضطهاد الفكري والمجتمعي
٣. لابد من تضمين نشاطات لا صفية تسهم في غرس روح التعاون وحب الجامعة والانتماء اليها.
٤. تقديم الموضوعات التي تخص الفكر المتطرف وضرورة محاربته فضلا عن بيان عواقبه الوخيمة على الفرد والمجتمع .
٥. لابد من ان تقيم الجامعة الاحتفالات الدينية والوطنية وضرورة التأكيد عليها لزيادة اللحمة الوطنية وغرس روح المواطنة والانتماء لدى طلبتها

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثون بما يأتي:

١. التعريف بمفهوم الأمن الفكري ليفهم الطالب الجامعي المطلوب منه وتعريف النتائج الإيجابية التي تعود عليه وعلى مجتمعه .
٢. زيادة المناهج التي تحارب الفكر المتطرف ولاسيما في ظل الانفجار المعرفي الهائل الذي يشهده الطالب الجامعي بوجه خاص .
٣. اقامة السفرات الجامعية وزيارة المؤسسات الحكومية لترسيخ ثقافة المواطنة وقيمها لدى الطلبة.
٤. اقامة الحلقات الدراسية والندوات من قبل المدرسين التي تؤكد اهمية تنمية الفكر المعتدل بعيدا عن التطرف الاعمى والذي من شانه يعمق ثقافة الانتماء لدى الطالب الجامعي

المقترحات

١. اعداد دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتعرف الامن الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٢. دراسة مقارنة بين الامن الفكري بين طلبة المرحلة الاعدادية وطلبة الجامعة.

الملاحق

ملحق (١)

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة .....

اليكم المقياس الآتي الذي يقيس (**واقع الأمن الفكري لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة تلعفر**) ضمن مجالاته الثلاث (**دور التشريعات الجامعية ، دور أعضاء هيئة التدريس ، دور المناهج الجامعية**) ارجو الإجابة عن فقراته بدقة شاكرين تعاونكم معنا .....

ت	الفقرات	دائما	أحيانا	نادرا
١	ان الهوية الاكاديمية مظهر مهم تسعى الجامعة في بنائه لطلبتها			
٢	يشعر الطلبة بأن الجامعة قادرة في تلبية ما يرغبون فيه من طموحات			
٣	تهتم الجامعة بدمج مهارات التفكير في مناهجها بحيث تمكن الطلبة من التفكير بحرية تامة			
٤	من الضروري ربط المناهج الجامعية بالحياة وتعليم الطلبة الية حل مشكلاتهم بأنفسهم			
٥	لديك شعور بأن المناهج الدراسية تنمي روح المواطنة وحب الوطن والانتماء للحرم الجامعي			
٦	تحفز المناهج الدراسية التفكير الإيجابي للطلبة نحو مستقبلهم بعد التخرج			
٧	يوجه المنهج الطلبة على اتخاذ قراراتهم بعدة طرق وصولا لأفضل الحلول في الجهد والوقت			
٨	يغرس المنهج في الطلبة القيم الأخلاقية السامية والعمل الجماعي لديهم			
٩	يبين المنهج الشخصية القيادية الإبداعية التي ينبغي ان يكون عليها الطالب الجامعي			
١٠	يوضح المنهج الاثار المضيئة للأمن الفكري للفرد وانعكاساته على المجتمع			
١١	يبين التدريسي الاثار السلبية في تبني الأفكار المتطرفة من قبل بعض الطلبة			
١٢	يمارس التدريسيون ذوو الاختصاص الشرعي دورهم في بيان رأي الشريعة الإسلامية من الأفكار الضالة المنحرفة			

١٣	يستخدم التدريسي طرائق تدريسية حديثة تشجع الفكر الناقد ليمحص الطلبة الأفكار بقوة ويختاروا الأفكار السليمة منها			
١٤	يناقش التدريسي بعد انتهاء محاضرته طلبته في تلك الأفكار الهدامة ومخاطرها على الفرد والمجتمع			
١٥	يعمل التدريسي على تقديم أنشطة متنوعة تحقق الامن الفكري لطلبته			
١٦	يوجه التدريسي طلبته نحو التعامل السليم الهادف مع الفضاء الالكتروني في تلقيهم للأفكار التي يتم تقديمها اليهم			
١٧	يبين التدريسي لطلبته ثقافة الاحترام والحوار الايجابي المعمق والبناء الذي يقودهم لتحليل الأفكار قبل قبولها أولا			
١٨	يشجع التدريسي على ثقافة القراءة الهادفة بين الطلبة للاستغلال الأمثل لأوقات فراغهم			
١٩	يشجع التدريسي طلبته الانفتاح المعتدل على الثقافات الأخرى			
٢٠	يتابع التدريسي السلوك غير السوي لطلبته ويتم تشكيل لجان خاصة تتبنى تلك المهمة			

٢١	تنظم الجامعة حملات توعية بأهمية الامن الفكري للفرد والجماعة			
٢٢	تقيم الجامعة الندوات والحوارات المعمقة في بيان الاثار لسلبية للأفكار المريضة الهدامة			
٢٣	تنسق الجامعة مع جهات مختصة مجتمعية تسهم في معالجة الأفكار المتطرفة			
٢٤	تسعى الجامعة الى رفع الهوية الوطنية للطالب الجامعي			
٢٥	لا تتهاون الجامعة في معاقبة من ثبت لديهم أفكارا مريضة منحرفة تؤذي الفرد والمجتمع			

٢٦	تفعل الجامعة المناسبات الوطنية في اروقتها لتغرس حب الانتماء والمواطنة			
٢٧	تنمي الجامعة بين طلبتها روح السلام وقبول الاخر والتأخي فيما بينهم عبر برامج اعدت لذلك			
٢٨	تقدم الجامعة برامج اكاديمية تشبع رغبات وميول طلبتها لتحقيق التوازن النفسي فيما بينهم			
٢٩	تطبق الجامعة القرارات بدقة حول من ينشر تلك الأفكار المنحرفة وتوجه له العقوبة مهما كان موقعة في المؤسسة الجامعية			
٣٠	تؤكد الجامعة دور القوات الأمنية بمختلف صنوفها وتشكيلاتها في حماية الأمن والسلم المجتمعي وبيان دورها البناء في ذلك			

ملحق (٢)

درجات العينة البحثية في مقياس واقع الامن الفكري

ت	الدرجة
١	٨٠
٢	٨٨
٣	٨٩
٤	٧١
٥	٧٢
٦	٧٦
٧	٨٩
٨	٧٧

٩	٧٦
١٠	٧٥
١١	٨٨
١٢	٨٩
١٣	٨٠
١٤	٦٦
١٥	٦٦
١٦	٥٥
١٧	٨٢
١٨	٨٣
١٩	٨٤
٢٠	٨٠
٢١	٦٥
٢٢	٦٦
٢٣	٧٧
٢٤	٧١
٢٥	٦٩
٢٦	٦٨
٢٧	٨٦
٢٨	٥٤
٢٩	٨٠
٣٠	٨٢

٣١	٨٤
٣٢	٨٣
٣٣	٨٥
٣٤	٨٢
٣٥	٨٤
٣٦	٨٦
٣٧	٨٧
٣٨	٨٣
٣٩	٨٤
٤٠	٨٥
٤١	٨٦
٤٢	٨٧
٤٣	٧٩
٤٤	٧٥
٤٥	٧٤
٤٦	٧٥
٤٧	٧٤
٤٨	٧٦
٤٩	٧٢
٥٠	٧٤
٥١	٧٤
٥٢	٧١

٥٣	٧٤
٥٤	٦٧
٥٥	٧٠
٥٦	٧٠
٥٧	٧٦
٥٨	٧٦
٥٩	٧١
٦٠	٧٤
٦١	٧٥
٦٢	٨٠
٦٣	٨١
٦٤	٨٢
٦٥	٧٥
٦٦	٧٦
٦٧	٧٧
٦٨	٧٩
٦٩	٧٩
٧٠	٨٩
٧١	٨٨
٧٢	٧٢
٧٣	٧٤
٧٤	٧٥

٧٥	٧٥
٧٦	٧٨
٧٧	٧٠
٧٨	٧١
٧٩	٧٢
٨٠	٧٠
٨١	٧٠
٨٢	٧١
٨٣	٧٢
٨٤	٨٠
٨٥	٨٠
٨٦	٨٢
٨٧	٨٣
٨٨	٨٤
٨٩	٨٥
٩٠	٧٢
٩١	٧٥
٩٢	٧٧
٩٣	٧٨
٩٤	٨٣
٩٥	٨٦
٩٦	٨٨

٩٧	٨٥
٩٨	٨٥
٩٩	٨٦
١٠٠	٨٨

قائمة المصادر والمراجع :

١. امجد السليمان (٢٠٠٦) . دور الإدارات المدرسية في تعزيز الامن الفكري للطلاب ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) .

٢. بينة فهد الملحم (٢٠٠٩). الجامعات وصناعة الأمن الفكري قراءة سوسيولوجية العلاقات الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري مفاهيم وتحديات، جامعة الملك سعود.

٣. حيدر بن عبد الرحمن الحيدر (٢٠٠١) : الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية أطروحة دكتوراه غير منشورة، القاهرة أكاديمية الشرطة بجمهورية مصر العربية

٤. راشد الباز (٢٠٠٣). أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٥. سامية خضر صالح (٢٠٠٧) : الجامعة والخصوصية الثقافية مؤتمر مستقبل التعليم الجامعي العربي القاهرة، جامعة عين شمس، ج ٢.

٦. سعيد البرادعي(٢٠٠٢) . دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف ، مجلة البحوث الأمنية ، المجلد (٣٠) ، العدد (٦) .

٧. سوسن شاكر الجلبي (٢٠٠٥) . اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية , ط١ , مؤسسة علاء الدين للنشر والتوزيع , سوريا , دمشق .

٨. صالح يوسف احمد (٢٠١٠) . دور الامن الفكري في تحقيق السلم الاجتماعي ، مجلة القانون والسياسة ، المجلد (٦) ، العدد (٢).

٩. عبد اللطيف حسن فرج (٢٠٠٥) مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدي الشباب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ندوة المجتمع والأمن الرياض، كلية الملك فهد الأمنية.

١٠. علي فايز الجنحي (٢٠٠٠). رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الامن المنحرف ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، المجلد (٢٣) العدد (١١٤).

١١. فاكر الغرابية (٢٠٠٨) : الأمن الاجتماعي الإرهاب وحقوق الإنسان في الشرق الأوسط مأخوذ من شبكة الانترنيت.

١٢. ماجد عرسان الكيلاني (١٩٩٦) . مناهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيها ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت.

١٣. منار منصور (٢٠١٧) .تقييم دور الجامعة في تحقيق الامن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم واعضاء هئية التدريس ، مجلة كلية التربية ،جامعة الازهر ، الجزء الاول ، العدد (١٧٢).

١٤. هنادي بنت احمد بن سعد البقمي (٢٠١٤) : التفكير الناقد وعلاقته بالأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة، بحث مقدم الى قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة ام القرى لنيل درجة الماجستير في علم النفس. مجلة الباحث المجلد التاسع العدد السابع والعشرون.

١٥. هويدا محمود الاتربي (٢٠١١) : دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، مجلة مستقبل التربية العربية ، المركز العربي للتعليم والتنمية.

١٦. ورود معروف الطعاني (٢٠١٥). دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس Sivers الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، عمان ، الأردن.